المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد06/العدد: 03 (سبتمبر2024)، ص ص 21 - 51

# دور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيز الهوية الوطنية في ظل تحديات التحولات الرقمية

# The role of the Gulf and Arab families in promoting national identity in the face of the challenges of digital transformation

د/ حميد بن مسلم السعيدي
سلطنة عمان، *hm.alsaidi2@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 2024/06/10 تاريخ القبول: 2024/07/23 تاريخ النشر: 2024/09/20
Doi: 10.21608/skje.2024.400778

**مستخلص البحث**

هدف البحث إلى معرفة ودور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيز الهوية الوطنية في ظل التحولات الرقمية، واستخدم المنهج الوصفي، من خلال أداة تحليل المضمون، وتصل البحث إلى النتائج الآتية: أن الأسرة الخليجية والعربية لها دورًا محوريًا في تعزيز الهوية الوطنية من خلال غرس قيم المواطنة والانتماء، وتعليم الأجيال اللغة الوطنية، ونقل القيم والتقاليد الثقافية التي تميز المجتمع

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: توجيه المؤسسات الحكومية المعنية بشؤون الأسرة برصد دوري بشأن العلاقة بين الأسرة والهوية الوطنية. وتطوير السياسات والبرامج التي تقدمها المؤسسات الحكومية لدعم وتعزيز الأسر والتأكد من أنها تعزز الهوية الوطنية. وتوعية الأسرة العربية لفهم دورها في تعزيز الهوية الوطنية. وتطوير السياسات التربوية والمناهج التعليمية من حيث مدى تأثيرها على تعزيز الهوية الوطنية لدى الأسر. والاهتمام بإقامة المهرجانات الثقافية وورش العمل المحلية التي تعكس التراث الوطني. وتعزيز استخدام اللغة العربية في الحوارات اليومية والمؤسسات الحكومية والخاصة.

**الكلمات المفتاحية:** التحول الرقمي، الهوية الوطنية، الأسرة.

المؤلف المرسل: حميد بن مسلم السعيدي، Email hm.alsaidi2@gmail.com

**Abstract:**

The research aimed to identify the role of the Gulf and Arab family in strengthening national identity in light of digital transformations. The descriptive approach was used, through the content analysis tool. The research reached the following results: The Gulf and Arab family has a pivotal role in strengthening national identity by instilling the values of citizenship and belonging, teaching generations the national language, and transmitting the cultural values and traditions that distinguish society

The study came out with a set of recommendations, the most important of which are: directing government institutions concerned with family affairs to periodically monitor the relationship between the family and national identity. Developing policies and programs provided by government institutions to support and strengthen families and ensure that they enhance national identity. Raising awareness among the Arab family to understand its role in strengthening national identity. Developing educational policies and curricula in terms of their impact on strengthening national identity among families. Paying attention to holding cultural festivals and local workshops that reflect national heritage. Promoting the use of the Arabic language in daily conversations and governmental and private institutions.

**Keywords**: Digital Transformation ; National Identity ; Family.

**مقدمة :**

أن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة وتحولات في مختلف المجالات أصبح يهيمن على حياة البشرية ويؤثر في هويتها القومية، وموروثها الحضاري، نتيجة للهيمنة الاقتصادية والتسويقية، وما يتضمنه من أبعاد ثقافية واجتماعية، وأنماط سلوكية، ساهمت في فرض سيطرت العولمة، وتقليص السيادة الوطنية، فأصبحت الأوطان عرضة لتأثيرات من أقطاب متعددة، مما أضر كثيراً بثقافة المجتمعات وكل ما يتعلق بعاداتها وتقاليدها وقيمها وأعرافها، لذا يتوجب على أن تكون الهوية الوطنية أكثر مقدرة على استيعاب تلك المؤثرات والعمل على تجاوزها بحيث تُكون قادرة على الاندماج والتفاعل مع العالم الخارجي ومؤثراته الحضارية.

وتمثل الهوية الوطنية المميزات والخصائص التي تتمثل في أفراد المجتمع والتي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى، وهي تكونت من الموروث الحضاري والثقافي الذي تشكل عبر الأزمنة التي مر بها تشكيل الهوية، لذا فإن ما يميز أفراد مجتمع عن آخر لم يتكون خلال فترة بسيطة وإنما مر بمراحل تاريخية حتى ارتسمت تلك الخصائص عليه، وتتمثل في العادات والتقاليد الشعبية، والزي الرسمي، والمظهر الخارجي، والانتماءات الوطنية، واللغات واللهجات، ونمط التربية، والدين، والأسماء، ومكان الإقامة، والسلوكيات الشخصية، وجوانب التعامل مع الآخرين، ونمط العلاقات ونظم الحوار، وأسس ومبادى التعامل مع الشعوب والمجتمعات الأخرى، وأسلوب التعاطي مع المواقف والأحداث، فعندما يتمسك المواطن بهذه الخصائص والمميزات وتصبح جزء أساسي من حياته، يُعطي دلالات ومؤشرات على مدى قوة الصلة والروابط الوطنية بين المواطن والهوية الوطنية (السعيدي، ٢٠٢٠).

وترتبط الهوية الوطنية أساسا بفكرة المواطنة كمبدأ قانوني، والتي تدل على انتماء فرد ما إلى دولة ما في رابطة قانونية وسياسية، ويتمتع بموجبها بحقوق ويلتزم بواجبات. وتتفق أغلب التعريفات بأن الهوية الوطنية هي مجموعة الخصائص والسمات التي تُمكِن مجتمع ما في دولة ما أن يعرف نفسه ويميز ذاته عن المجتمعات الأخرى في بقية الدول. وتسهم مرجعيات الهوية الوطنية لأي دولة في تحديد سلوك الدولة وسياساتها الخارجية في علاقتها مع الدول الأخرى (وزارة شؤون الرئاسة، ٢٠١٢).

وتتكون الهوية الوطنية من مجموعة من الخصائص المتعلقة بالإنسان والتي تشابهت في ذات المجتمع، ولم تُعد توجد فوارق بين أفراده، وتتمثل هذه الخصائص في (اللغة، والدين، والعادات والتقاليد، ومكان الولادة، والانتماء القبلي، ومكان الإقامة، المهنة، الأسماء والألقاب، النشأة والتربية، اللهجة، الشكل الخارجي، والمظهر، الموروث الحضاري)، وهذه الخصائص تقدم الهوية الوطنية في قالب اجتماعي وسياسي مشترك، تدعو للتمسك بها في البناء المجتمعي.

أن الهوية الوطنية ذات أهمية حيوية للكيفية التي من خلالها ينتظم العمل السياسي والاجتماعي، لذلك فأنها تؤثر على القضايا الرئيسية التي تهم السياسات الرسمية، خاصة فيما يتعلق بالاندماج الاجتماعي او العزل الاجتماعي وهي تهم محتوى

الهوية، لذا فان الإجراءات الأساسية لبناء الهوية الوطنية تتمثل في ادعاء بهوية وطنية محددة وعزو أنفسهم إليها ويأتي نتيجة لذلك قبول او عدم قبول الادعاء بناء على مؤشرات ومحددات واضحة ويفهمها الناس (الجريبيع، ٢٠١٢).

أن التحولات العالمية التي يشهدها العالم اليوم، والتطور التكنولوجي وظهور الذكاء الاصطناعي، والذي أصبح يتحكم في الحياة البشرية، مما أدى إلى تأثير خطير على الهوية الوطنية، نتيجة لتسرب العديد من القيم والسلوكيات والممارسات العالمية، مما أضر كثيراً بالهوية الوطنية.

وتتعرض المجتمعات الإنسانية بصورة مستمرة للعديد من التحديات التي تُسهم في تكوين دوراً جديداً للتربية، ويتمثل هذا الدور في تحقيق مجموعة من المبادئ كالشمولية لكافة جوانب النمو الإنساني والملائمة مع خصائص المتعلم وحاجاته والخصوصية للمجتمع بالاعتماد على تراثه والانفتاح على الخبرات والثقافات العالمية، والمرونة في التعامل مع المتغيرات العالمية والإنسان بتركيزها على حقوق الإنسان (ناصر، ٢٠٠٢).

وقد زاد من اشكاليات الهوية حالة المجتمع العربي المأزوم والمتأرجح بين الدعوة الى هويات مختلفة، فتارة الدعوة الى هوية عربية، وتارة أخرى الى هوية إسلامية، وأحيانا هويات قطرية، وكانت في معظمها تنطلق من نظرة سلفية أو راديكالية وهذا ادى في وقتنا الحاضر الى قيام الدولة القطرية أما باحتضان تلك الهوية أو التصدي لها، وفي المقابل ساهمت تلك الدول القطرية في مراحل تطور بنيتها السياسية والاجتماعية في بلورة نوع جديد من الهوية يأخذ على عاتقه محاولة فهم طبيعة النسيج الاجتماعي المكون لمجتمعاتها (كمال، بدون تاريخ)

ونتيجة لذلك تظهر العديد من الأصوات التي تنادي بالتمسك بالهوية الوطنية دون المساس بها، في حين يظهر الصوت الأخر الذي يؤكد على أن الهوية الوطنية يجب أن تكون قادرة على احتضان تلك الهوية العالمية في وفقا لايدلوجياتها السياسية والاجتماعية للمجتمع الذي تنتمي لها، دون أن يؤثر ذلك الاندماج على أركانها ومبادئها الأساسية، من أجل المحافظة على بقائها واستمراريتها بصورة تمكنها في ذات الوقت من

عدم الاصطدام مع الواقع الذي قد يحدث شرخ في مدى تماسك الهوية الوطنية (السعيدي، ٢٠٢٠).

**٢. إشكالية الدراسة**

كلما ازدادت وطأة التحولات العالمية كلما ازداد تركيز متخذي القرار في دول الخليج والوطن العربي، والتربويين بصفة خاصة على ضرورة ترسيخ الهوية الوطنية؛ ولذا باتت الهوية الوطنية هدفا رئيساً لأنظمة الخليجية والعربية، وعمدت بعض دول المنطقة على جعلها أيضاً محوراً رئيساً في الرؤى التي تعدها للمستقبل، كما هو الحال في رؤية عمان ٢٠٤٠ في سلطنة عمان.

وقد أكدت بعض الدراسات على تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على الهوية الوطنية ومنها دراسة العساف (٢٠٢٠) أن التويتر كان له تأثيرات معرفية ووجدانية، وسلوكية، في حين كشفت دراسة دراسة المالكي (٢٠٢٠) على تأثير الإعلام على اكساب الطلبة بعض السمات السلبية، وأشارت دراسة العودات (٢٠١٩) إلى وجود قصور في تأثير المؤسسات الشبابية على الهوية الوطنية.

من خلال عمل الباحث في العمل الأكاديمية والتربوي لسنوات طويلة، واهتمامه التربية على المواطنة، يرى أن للأسرة الخليجية دوراً مهماً في تعزيز الهوية الوطنية، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي أسهمت في تسرب العديد من القيم والمبادئ الغربية التي لا تتوافق مع القيم الخليجية والعربية، وهذا لن يحدث إلا من خلا وجود موجهات أساسية تحدد أدوار الأسرة في تنمية الهوية الوطنية. ونظراً لقلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الجانب، تاتي هذه الدراسة البحثية كموضوع بحثي للإجابة على عن السؤال الرئيس الآتي: دور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيز الهوية الوطنية في ظل تحديات التحول الرقمي؟

**أسئلة الدراسة**

- ما مفهوم الهوية الوطنية؟
- ما عناصر الهوية الوطنية؟
- ما تحديات الهوية الوطنية الخليجية في ظل التحولات الرقمية؟
- ما دور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيز الهوية الوطنية؟

**٣. أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف بالإطار المفاهيمي للهوية الوطنية.
- الكشف عن عناصر الهوية الوطنية.
- تحديد التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في ظل التحولات العالمية.
- الوصول إلى تصور مقترح لدور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيز الهوية الوطنية.

**٤. أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية هذه الدارسة في الآتي:

- تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوع الهوية الوطنية، ودورها في البناء المجتمعي العربي في ظل التحولات الرقمية.
- تأتي الدراسة استجابة للنداءات الخليجية والعربية لحماية الهوية الوطنية.
- تُعد الهوية الوطنية من العناصر الأساسية للمواطنية، والدراسة الحالية ركزت على تقديم إطار نظرياً وفكرياً.
- يمكن أن تفيد نتائج الدارسة في توجيه الدراسات، والأبحاث المستقبلية في مجال المواطنية والهوية الوطنية نحو تفعيل دور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيزها.

**٥. مصطلحات الدراسة**

- **الهوية الوطنية:**

يعرفها بانتنج، وكيميلكا، (Banting, & Kymlicka, 2006) بأنها "الهوية الوطنية هي الشعور العميق بالانتماء والولاء لدولة معينة، والتميز بالعوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تميز هذه الدولة عن غيرها. تشمل الهوية الوطنية العوامل التي تحدد الهوية الفردية والجماعية للمواطنين، وتسهم في تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية".

- **التحول الرقمي:**

يعرفه الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠١٧) بانه "التحول الرقمي يشير إلى العملية التي تشمل تبني واستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل واسع في مختلف الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية. يهدف التحول الرقمي إلى تحسين الكفاءة وتيسير الوصول إلى المعلومات وتعزيز التواصل وتطوير الخدمات وتحقيق التقدم في مختلف المجالات".

- **الأسرة:**

يعرفها الحلو (١٩٩٧) بأنها "مجموعة من الأفراد يربطهم صلة قرابة بشكل عضوي، ويشتركون في تكوين وحدة اجتماعية واحدة تعتمد على التفاعلات الاجتماعية والعواطف والاحتياجات المشتركة. وتتكون الأسرة عادةً من الوالدين والأبناء، ويمكن أن تشمل أيضاً أفراداً آخرين يعيشون معهم ويشتركون في نمط الحياة والدعم".

**٦. حدود الدراسة**

- **الحدود الموضوعية**

اقتصرت الدراسة على الإطار الفكري للهوية الوطنية، وعناصرها، وصولاً إلى بناء تصوراً لدور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيز الهوية الوطنية.

- **منهج الدراسة**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) الذي يعتمد على تحليل محتوى البيانات، والمعلومات المكتبية بالرجوع إلى الكتب والوثائق والأرشفة، والمراجع، والدراسات السابقة للوصول إلى المعلومات التي تساعد على تحليل المشكلة تحليلاً عميقا بما يساعد على تقديم حلول ومقترحات المشكلة التي درست.

**٧. الاطار النظري**

إن الهوية الوطنية مفهوم يُشير إلى الانتماء والولاء لدولة معينة، وتعتبر عنصراً أساسياً في تحديد الهوية الفردية للأفراد والمجتمعات. وهي تشمل الهوية الوطنية العوامل الثقافية والتاريخية والاجتماعية التي تميز دولة معينة عن غيرها. وتلعب دوراً هاماً في تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية بين المواطنين.

وما يحدث في العالم من تحولات رقمية عالمية أسهمت في ظهور العديد من الأدوات الرقمية، والتي ساعدت على التواصل والحوار بين الحضارات والشعوب، ومما نجم عنه من تسرب العديد من المعلومات والمعارف والقيم والاتجاهات بشكل تجاوز كل الحدود السياسية والجغرافية، ولم تُعد تلك المحددات قادرة على ضبط ذلك الحوار الحضاري بين الشعوب والأفراد، مما أثر بشكل مباشر على عناصر المواطنية وخاصة الهوية الوطنية، كونها ترتبط ارتباطاً، وثيقا بالإنسان وبناءه الاجتماعي والثقافي.

أن هذه الفضاء الرقمي الذي أصبح متاحاً للجميع أتاح العديد من الفرص الإيجابية وساهم في تطوير الحياة البشرية والاجتماعية، وأصبحت الحضارة البشرية أكثر تطوراً في ظل هذه التحولات الرقيمة، التي تمثلت في تغييرات جذرية في الطريقة التي يتفاعل بها البشر مع التكنولوجيا والمعلومات. مما أسهم في تسهيل الوصول على المعلومات، وتوسيع الفرص الاقتصادية، وتحسين أدوات الاتصال والتواصل، وتقدمي خدمات أفضل في مجالات الصحة والتعليم، وزيادة الكفاءة وتحسين الإنتاج، وتعزيز التفاعل مع الحكومات والمؤسسات، وتطوير جودة الحياة.

**٨. الدراسات السابقة**

ناقشت دراسة الحارثي (٢٠٢١) فكرة الوطن والمواطنة والهوية الوطنية الجامعة بين كل المواطنين بمختلف أعراقهم وهوياتهم الفرعية، من وجهة نظر إسلامية تأصيلا، ومن الزاوية السياسية في بناء الدولة الحديثة، وتوصلت إلى أن فكرة الوطن والمواطنة لا تتعارض أبدا مع الإسلام، مثبتة ذلك من خلال تعلق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المكيين بمكة المكرمة، يوم هاجروا عنها، وكذلك من خلال وثيقة المدينة التي أسست لدولة تجمع معتقدات مختلفة، وهويات متباينة، ولكنها جميعها تتفق على إلتزام هذه الوثيقة، بالدفاع عن دولة المدينة وحمايتها من كل عدوان خارجي، وتآمر داخلي، والانقياد لقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصفه حاكما فقط عند اليهود، ومشركي يثرب، والمنافقين، ونبيا ورسولا عند المؤمنين به من المهاجرين والأنصار. ومن هذه الزاوية بينت فكرة المواطنة في مفهوم الاتجاهات اليسارية، القومية منها والماركسية، وتطرقت إلى بيان أهمية وضرورة الهوية الوطنية الجامعة في المملكة العربية

السعودية، مبينة معززاتها ومهدداتها، والأسس التي تقوم عليها، مسترشدة في ذلك بمقولات المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود، ونصوص نظام الحكم الأساسي.

في حين هدفت دراسة الظبيان (٢٠٢١) إلى التعريف بهذا اللون من التراث الثقافي وإبرازه للأجيال، وربط الإنسان اليمني بجذوره الثقافية الأصيلة، والسعي نحو ترسيخ الهُوية الوطنية وصيانتها والمحافظة عليها والعمل على إحياء هذا اللون الثقافي والتمسك به ومعايشته، والدعوة إلى توثيقه في التقنيات الحديثة، حيث صار ينظر إليها من قبل البعض على أنها صورة من صور الرجعية والتخلف الثقافي، وتكمن أهمية هذا البحث في فتحه الباب أمام الدارسين والمهتمين للبحث حول قضايا الثقافة الشعبية اليمنية والهوية الوطنية، اعتمد هذا البحث في جمع البيانات على المصادر النظرية المكتبية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث وضع رؤية لكيفية توظيف الثقافة الشعبية في الحفاظ على الهوية الوطنية، وقد اقترح هذا البحث بعض المقترحات التي من شأنها أن تجعل الثقافة الشعبية تؤدي دورها في تشكيل الشخصية والهوية الوطنية والحفاظ عليها، وقدمت عدداً من المقترحات والتوصيات منها دمج عدد من الأمثال الشعبية ضمن المقررات الدراسية بشكل يتناسب مع المستويات العمرية والمراحل الدراسية المختلفة.

دراسة المالكي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على الدور التربوي للإعلام الجديد في غرس الهوية الوطنية لدى الطفل السعودي، من خلال اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي، وذلك بإجراء دراسة تحليلية تم فيها تحليل مضمون، كما تم إجراء دراسة ميدانية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية عكسية غير دالة إحصائياً بين إدراك المبحوثين لواقعية مضمون مسلسلات الرسوم المتحركة التي يشاهدونها واتجاهاتهم المتشكلة عن تعزيز الهوية الوطنية، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية غير دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين مسلسلات الرسوم المتحركة واتجاهاتهم المتشكلة عن تعزيز الهوية الوطنية، وهذا يدل على أن اتجاهاتهم نحو الهوية الوطنية في الواقع لم تكن بسبب مشاهدتهم لمسلسلات الكرتون ولكن بسبب تعرضهم لمصادر أخرى. كما تبين وفق الدراسة التحليلية ارتفاع السمات السلبية، في مقابل ارتفاع السمات الإيجابية للهوية الوطنية وفق الدراسة الميدانية. مما يعني اختلاف الواقع التحليلي عن الميداني وعدم حدوث الغرس الثقافي، فرؤية عينة الدراسة من

الأطفال عن واقع سمات الهوية لم يعكسها المضمون الكرتوني، مما يمثل قصورًا في تعزيز وغرس الهوية الوطنية.

واستهدف الطحان (٢٠٢٠) الدراسة قياس فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس العلوم قائمة على التعلم بالتعزيز لتعزيز وتنمية أبعاد الهوية الوطنية لأطفال المرحلة الابتدائية، حيث تم تحديد أبعاد الهوية الوطنية الاسلامية اللازمة لأطفال المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وأسفر البحث عن نتائج أهمها: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في اختبار الجانب المعرفي لتعزيز الهوية الوطنية ولصالح أطفال المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في بطاقة ملاحظة أداء مهارات تعزيز الهوية الوطنية ولصالح أطفال المجموعة التجريبية. وكشفت النتائج وجد ارتباط دال إحصائياً في التطبيق البعدي بين متوسطي اختبار الجانب المعرفي لتعزيز الهوية الوطنية وبطاقة ملاحظة أداء مهارات تعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

العساف (٢٠٢٠) اتجاهات الرأى العام السعودى نحو معالجة قضايا الهوية الوطنية السعودية عبر تويتر. كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن تويتر كان لها تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية ملموسة في الرأي العام السعودي بما يتفق مع التراث العلمي السابق الذي يؤكد أن تلك الشبكة قد أحدثت تغييرا في واقع المجتمع السعودي، وأسهمت في مزيد من مشاركة الرأي العام السعودي في مناقشة القضايا المجتمعية المهمة ومن أبرزها قضايا الهوية الوطنية. وقد أثبتت الدراسة الحالية صدقية المقولات العلمية لنموذج تشكيل الاتجاهات Attitude Formation Model، بشأن حجم النقاش حول القضايا المهمة، ومستويات الثقة التي يوليها الرأي العام السعودي في تويتر. فعلى الرغم من التأثيرات المعرفية والوجدانية لتويتر إلا أن الرأي العام السعودي كانت لديه اتجاهات سلبية نحو تلك الشبكة فيما يتعلق بوجود خلط بين الرأي والخبر حال عرضها للموضوعات المتعلقة بالهوية الوطنية السعودية، وكذلك غياب المسئولية المهنية والأخلاقية لدى القائمين على تويتر عن التعرض للقضايا الخلافية التي ترتبط بقضايا الهوية الوطنية بالمملكة. كما تؤكد نتائج الفروض العلمية

للدراسة الحالية على وجود ارتباطات إيجابية بين اعتماد الرأي العام على تويتر واتجاهاته نحو معالجتها-أي شبكة تويتر- لقضايا الهوية الوطنية السعودية مما يعكس مستويات الوعي المتزايدة لدى الرأي العام السعودي بالإشكاليات المرتبطة بعدم دقة المعلومات التي تتداولها الشبكات الاجتماعية حول القضايا المهمة في المملكة، كما تؤكد النتائج ذاتها صحة المقولات العلمية لنموذج تشكيل الاتجاهات والتي تؤكد على أن خصائص الرأي العام تعد المتغير الأبرز في تحديد تأثيرات الإعلام الاجتماعي أو البديل ممثلا في شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها تويتر.

أمام دراسة العودات (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف إلى دور المؤسسات الشبابية في بناء الهوية الوطنية للشباب الأردني لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب من وجهة نظر مشرفي وأعضاء المراكز الشبابية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات كل من مشرفي وأعضاء المراكز الشبابية جاءت بدرجة عالية من التقدير لدور المؤسسات الشبابية في بناء الهوية الوطنية لمواجهة العنف والتطرف والارهاب. كما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بمشرفي المراكز الشبابية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديراتهم على المحاور (الاعلامي، الرياضي والثقافي)، بينما دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على محاور: (الانتماء، الحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية) ولصالح الذكور. فيما يتعلق بمتغير الاقليم، فقد دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع محاور المقياس ولصالح إقليم الجنوب، مقارنة بالاقاليم الأخرى. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء المراكز الشبابية، على جميع محاور المقياس، والمقياس ككل يعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح أقل من ثانوية، مقارنة بكل من المؤهلات الأخرى.

واستهدف جاسم (٢٠١٩) الهوية الوطنية في العراق، مفهومها اشكالياتها واهم التحديات التي تواجهها، وقد كشفت نتائج الدراسة ان ما يتميز المجتمع العراقي هو التعدد والتنوع الاثني والديني والقبلي والطائفي واللغوي. فهو يمثل قطعة موزائيك فسيفسائية ملونة ومتنوعة ومختلفة "ما يميزنا هو أيضاً ما يوحدنا". ان هذا التعدد والتنوع والاختلاف كان وما يزال يسوده التآلف والتعايش والتسامح في هذه البقعة الجغرافية المتنوعة التضاريس والمناخات والاجناس والثقافات الفرعية، مثلما كان مصدر غنى وأبداع، واذا حدثت بعض الاختلافات والصراعات بين فئة وأخرى، فان

مساحة التسامح قد تتسع أو تضيق أحيانا، ولكنها في الأخير تكون صمّام الامان يحافظ على الوحدة والتماسك بين هذه المكونات ويساعد على التعايش والتكامل الاجتماعي، ولم يصل الامر بين هذه المكونات الاجتماعية الى خلاف يؤدى الى إلغاء الآخر ونفيه وهذا هو قمة التسامح ، وتظهر الوحدة بين المكونات الاجتماعية في التجاور والاختلاط والتزاوج والتعايش والوئام القبلي والاثني والديني والمذهبي والطائفي الذي يمثل السمة الاعم والاغلب التي تشيع في المجتمع العراقي.

في حين اتخذت دراسة القحماوي (٢٠١٨) اتخذت الدراسة الشباب الجامعي كمجتمع لها بهدف الكشف عن الوعي بالهوية الوطنية لديه في ظل الظروف الخاصة التي مر بها المجتمع المصري منذ ثورة ٢٥ يناير، وفي ظل العولمة التي أصبحت واقعا يعيشه الشباب. وقد خلصت الدراسة الى عدّة نتائج كالآتي: جاء الانترنت كمصدر أول يعتمد عليه الطلاب في الحصول على معلوماتهم ومعارفهم الخاصة بالوطن بالجامعات الثلاث؛ بينما جاءت الأسرة في المرتبة الثانية؛ أما البيئة التعليمية فقد جاءت كمصدر أخير يعتمد عليه أفراد العينة. تعددت المصادر التي تمد الطلاب بالمعلومات والمعارف الخاصة بالوطن، إلا أنه اتضح وجود اختلاف في الأهمية النسبية لتلك المصادر التي تساهم في تشكيل وعي الطلاب بهويتهم الوطنية. تعددت العوامل التي تضعف من إدراك الطلاب بهويتهم الوطنية، وهذه العوامل هي: عدم وجود عدالة اجتماعية وتكافؤ فرص فى مصر، وغلاء للأسعار، وعدم توفير العامل المادي.

وأجرى الربعاني (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية، وتوصلت الدراسات كذلك إلى أن الطلبة يؤيدون بدرجة عادية تعزيز الهوية الوطنية، واعتبروا الفعاليات والمناشط الوطنية والاجتماعية المصدر الأكثر قدرة على تعزيزها لدى الناشئة. وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث؛ إذ أظهرت الإناث درجة أعلى من الاعتزاز بالهوية الوطنية، بينما أظهر الذكور درجة أعلى من التخوف من تأثير بعض مهددات الهوية الوطنية. وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تعزيز الهوية من خلال توظيف الفعاليات والمناشط المختلفة.

وهدفت دراسة النوري (٢٠١٧) قياس القيم لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالهوية الوطنية. وأظهرت النتائج أن النتائج تتميز بمستوى مرتفع من القيم . ولمعرفة دالة الفرق في القيم تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص أشارت النتائج إلى ما يلي: عدم وجود فروق حسب الجنس والتخصص والتفاعل، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتميزون بحس عالٍ. للهوية الوطنية. لا توجد فروق حسب الجنس والتخصص. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين

وسلطت دراسة ريش (٢٠١٤) الضوء على أهمية التربية المدرسية ودورها في بناء هويّة المتعلّمين اللبنانيّين الوطنية، وبلورة عناصر الهويّة اللبنانية ومختزناتها التاريخية الكامنة والظاهرة في السياسة التربوية والمنهج الرسمي و تتبّع مسارها في مختلف أبعاد المنهج. وأظهرت أن المنهج الرسمي بصياغته الفضفاضة، قصّر في مهمّة رسم الهوية الوطنية الموحدة التي أوصت بها السياسة التربوية. وفشل المنهج الفعليّ في تحويل صورة الهويّة الوطنية التي أنتجها المنهج الرسمي، إلى عناصر مميزة فجاءت فاعليته ضعيفة. وأثبت البحث وجود منهج خفيّ يتمثل بالمعلم والبيئة المدرسية، يحكم التربية على الهويّة الوطنية في لبنان، ويوجب إعادة النظر في السياسة التربوية، ووضع سياسة لغوية واضحة والتشدّد في مسألة إعداد المعلّمين وشروط تعيينهم وتقويم أدائهم.

وركزت دراسة الدباس (٢٠١٣) إلى معرفة المعالم الرئيسية للهوية الوطنية الأردنية، والعوامل التي لعبت دورًا في التأثير على تطور مظاهرها، والمكونات الاجتماعية لها، أشارت النتائج إلى تمحور الهويات الاجتماعية في المجتمع الأردني حول المسميين العامّين، المسمى العام الديني، والمسمى العام المرتبط بالجغرافيا الأردنية، ويؤكد ذلك الدور الكبير الذي يلعبه عاملا الدين والمكان الجغرافي في تشكيل الهويات الاجتماعية الأردنية.

وتهدف دراسة مفلح (٢٠٠٧) إلى الاهتمام بقضية الهوية العربية في المنهجية الجديدة اللبنانية من خلال توحيد مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية. وقد تم الكشف عن كيفية تقديم هذه المادة مفهوم الهوية العربية وكيفية بلورة مفهوم الانتماء العربي بالإضافة إلى التطرق للمجالات التي من خلالها يتم توصيل هذه المفاهيم

والموضوعات التي تبرز فيها فكرة الانتماء والهوية. مع الكشف عما هو موجود في هذه المادة وقابليته للحياة والاستمرار في ضوء التغيرات التي حصلت في لبنان بعد وثيقة الوفاق الوطني (الطائف ١٩٨٩)، وقدرته على الصمود في وجه المؤثرات الأخرى في تربية النشء، مثل الأسرة والإعلام والبيئة والصحة وغيرها. وقد تبين من خلال التحليل أنه على الرغم مما حملته المنهجية التربوية الجديدة من التفاف حول حقيقة هوية لبنان العربية، وقدمتها بشكلها الظاهري والنفعي والعاطفي أحيانا، بما ينسجم مع التغيرات السياسية التي حلّت بلبنان بعد اتفاق الطائف، تبقى هذه المتغيرات متطورة جدا، مقابل التجاهل الكلي وحتى محاربة هذه الهوية في المنهجية القديمة.

**٩. التعليق على الدراسات السابقة**

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي الهوية الوطنية، أنها ركزت على الأدوار التربوية للمدرسة والجامعة، وأكدت معظمها على وجود تحديات تواجه الشباب العربي في التمسك بالهوية الوطنية، في ظل التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم، ورغم أهمية دور الأسرة في تنمية الهوية الوطنية، إلا أن الدراسات العربية قد اغفلت هذا الدور، وتركز هذه الدراسة على تقصي أدوار الأسرة الخليجية والعربية في تنمية الهوية الوطنية لدى أبنائها في ظل التحولات الرقمية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مفهوم الهوية الوطنية؟أعلى النموذج**

يُعرِف المُعْجَمُ الوسيط الصادر عن مَجْمَعِ اللُّغة العربية الهُوِيَّةَ بأنها:" حقيقة الشَّيء أو الشَّخص التي تميزه عن غيره" أما المعجم الوجيز فيُعرف كلمة " الهوية" بأنها تعني: الذات

أما قاموس أكسفورد فيعرف الهوية بوصفها "حالة الكينونة المتطابقة بإحكام والمتماثلة إلى حدِّ التطابق التام أو التشابه المطلق".

وتتفق أغلب التعريفات بأن الهوية الوطنية هي مجموعة الخصائص والسمات التي تُمكِن مجتمع ما في دولة ما أن يعرف نفسه ويميز ذاته عن المجتمعات الأخرى في بقية الدول. وتسهم مرجعيات الهوية الوطنية لأي دولة في تحديد سلوك الدولة وسياساتها الخارجية في علاقتها مع الدول الأخرى.

ويعرفها الحسين (٢٠٠١)، بأنها "الخصوصية التاريخية والثقافية التي تجمع بين أفراد الوطن الواحد وينتج عنها إحساس الأفراد بالانتماء إلى أمة معينة، فالهوية الثقافية تعني التفرد الثقافي بكل ما تتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط وسلوك وميل وقيم ونظرة إلى الكون.

ويعرفها السعيدي (٢٠٢٠) بانها "مجموعة من المميزات والخصائص التي تتمثل في أفراد المجتمع والتي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى، وهي تكونت من الموروث الحضاري والثقافي الذي تشكل عبر الأزمنة التي مر بها تشكيل الهوية".

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الهوية أكثر المفاهيم إثارة للجدل والنقاش والأكثر سعيا للتشابك والتداخل في سياقات معرفية ومفاهيمية وهذه جميعها إعادة وباستمرار طرح سؤال الهوية. إن التحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم، والتطور التكنولوجي الكبير الذي أصبح يهيمن على حياة البشر أدت إلى خلخلة كل هوية؛ اذ من المستحيل اختزالها في معنى واحد لان الهوية باعتبارها رفضا دائما لأي أصل مطلق او مصدر متعال لا يحيل على خزان ثقافي، وإنما على ثقافة حية وعلى النشاط الذي ينتجها ويستوعبها من خلال مجاوزتها، هي بالإضافة الى ذلك تلتقي مع القدرة على دمج الاختلافات التي تشكل غنى وسمو الإنسان (الجريبيع، ٢٠١٢).

والعلاقة بين المواطنة والهوية تتمثل في أن المواطنة هي الحالة القانونية التي تمنح للفرد في دولة معينة حقوقاً وواجبات تجاه تلك الدولة. بينما الهوية الوطنية تمثل الانتماء الثقافي والاجتماعي للفرد للمجتمع أو الدولة التي ينتمي إليها. من خلال المواطنة يحصل الفرد على حقوق مثل الحق في التصويت والمشاركة في الشؤون العامة والحق في الحماية والخدمات من الدولة. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على المواطن الوفاء بواجباته تجاه الدولة، مثل دفع الضرائب والامتثال للقوانين (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

لذا فإن إخلاص المواطنين لوطنهم وحرصهم على مصلحته لا يجعلهم ينظرون إلى تلك المصلحة كمواطنين فقط، بل لابد أن ينظروا إليها بحسب هوياتهم؛ فلابد للمواطنين من هوية تكون المنظار الذي ينظرون به إلى الواقع، والمعيار الذي يقترحون به الحلول والمشكلات (إدريس، ٢٠٠٥).

وللهوية أهمية تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية، ولا تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها إلا إذ تجسدت في ثلاثة عناصر هي الوطن (الجغرافيا، والتاريخ)، والدولة (التجسيد القانوني لوحدة الوطن) والأمة (النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة) (الجابري، ١٩٩٨). والهوية الوطنية تعد أمرًا بالغ الأهمية للفرد والمجتمع على الصعيدين الشخصي والجماعي. وتتمثل أهميتها في الآتي:

- تعزيز الانتماء والهوية: توفير شعور بالانتماء والانسجام مع المجتمع والدولة التي ينتمي إليها، مما يؤدي إلى تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين أفراد المجتمع.
- تعزيز الوحدة الوطنية: تعزيز الوحدة والتلاحم بين أفراد الدولة وتقوية الشعور بالتكافل والتضامن.
- تعزيز الاستقرار والأمان: يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والسياسي داخل الدولة، حيث يشعر الأفراد بالانتماء والمسؤولية تجاهها.
- تعزيز الولاء والانتماء للدولة: تزيد من مستوى الولاء والانتماء للدولة، وبالتالي يزيد من فهم الفرد لمسؤولياته نحو الدولة والمجتمع.
- تشجيع المشاركة المدنية: يعزز الشعور بالمسؤولية والمشاركة المدنية، وبالتالي يسهم في تعزيز الديمقراطية والمشاركة الفعالة في الشأن العام.
- الحفاظ على التراث والثقافة: يعزز الشعور بأهمية الثقافة والتراث الوطني، وبالتالي يسهم في المحافظة على التراث الوطني وتطويره.
- تعزيز التفاهم بين الثقافات: يمكن أن تكون الهوية الوطنية وسيلة لتعزيز التفاهم والتعاون بين مختلف الثقافات والمجتمعات داخل الدول

ويحاط الشباب العربي بأربعة أبعاد من الهويات هي: الهوية الوطنية، الهوية العربية، الهوية الإسلامية، الهوية العالمية. والهوية الوطنية التي تركز في إطار الحدود السياسية للدولة، وتبنى هذه الهوية على الولاء والانتماء والمواطنة، أما الهوية العربية فهي تركز على التماثل في الحضارة واللغة والثقافة وتحقيق الوحدة الوطنية، في حين أن الهوية الإسلامية تركز على العقيدة أكثر من الوطنية والقومية، أما الهوية العالمية فهي

التي تسعى إلى إيجاد هوية موحدة للعالم مبنية على هوية الدول المهيمنة (عليوة، ٢٠٠٢).

ما بين هذا التعدد في الهويات يجد الشباب العربي أمامهم منحى لابد من خلاله التمسك بالهوية العربية والوطنية بما يساعد على إشراكهم بصورة إيجابية في بناء الوطن العربي والنهوض به، ومعالجة ذلك لا تتم إلا من خلال قيام المؤسسات التربوية بدروها في تنمية الهوية الوطنية لديهم، سواء في المدرسة أو الأسرة أو المسجد والنادي.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما عناصر الهوية الوطنية؟أعلى النموذج**

للهوية الوطنية عناصر ترتبط ارتباطا وثيقاً بالتراث الروحي والمادي للوطن، والذي يشعر كل فرد أنه جزء منه، وانه مكون له في الوقت نفسه، وتشكل تلك العناصر حالة الانتماء إلى الوطن، والذي يشعر الفرد بالتوحد معها والمشاركة فيها (الرفاعي، ٢٠٠٥). ويمكن تحديد عناصر الهوية الوطنية وفق الآتي:

**اللغة:** هي وسيلة التواصل الأساسية بين أفراد المجتمع. تعتبر اللغة جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية لأنها تعكس الثقافة والتاريخ والقيم التي تتمتع بها الدولة. فاللغة العربية هي جزء أساسي من هوية الدول العربية.، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها، لان اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها حضارة تحتوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات المجتمع (الطراح، ٢٠٠٢).

**الدين:** حيث تستمد الهوية الوطنية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحق والفضيلة، ويتخذ من الإنسان موضوعا له، فالخطاب القرآني موجه للناس جميعاً، فالدين هو المكون الأول لهويتنا الثقافية، لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن الحياة والغاية من الوجود (بركات، ٢٠٠٤)

**العلم والرموز الوطنية:** العلم والرموز الوطنية يمثلان الدولة وشعبها. يتضمن ذلك الأعلام والشعارات والرموز التي تمثل الوحدة والاستقلال والقيم الوطنية.

**التاريخ والتراث:** التاريخ والتراث يشكلان جزءاً أساسياً من هوية الدولة. يتضمن ذلك الأحداث التاريخية المهمة، الشخصيات التي قادت الدولة وأحداث تكوينها.

**الجغرافيا والطبيعة:** البيئة الجغرافية والمعالم الطبيعية تعكس الهوية الوطنية للدولة. على سبيل المثال، الطبيعة الجغرافية التي اتاحت فرص التواصل بين أجزاء الوطن العربي، وساهمت في بناء العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين الشعوب، مما يكون بناء وطني موحد.

**القيم والعادات:** القيم والعادات تعكس الثقافة والشخصية الوطنية. هي القيم التي يتمسك بها الشعب وتوجه سلوكهم.

**المؤسسات والنظم:** المؤسسات والنظم السياسية والقانونية تشكل جزءاً أساسياً من هوية الدولة وتعبر عن هيكلها الاجتماعي والسياسي.

**المواطنة والانتماء:** الشعور بالانتماء والمواطنة للدولة يعتبر عنصراً مهماً في الهوية الوطنية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما تحديات الهوية الوطنية الخليجية في ظل التحولات الرقمية؟أعلى النموذج**

أن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة وتحولات في مختلف المجالات أصبح يهيمن على حياة البشرية ويؤثر في هويتها القومية، وموروثها الحضاري، نتيجة للهيمنة الاقتصادية والتسويقية، وما يتضمنه من أبعاد ثقافية واجتماعية، وأنماط سلوكية، ساهمت في فرض سيطرت العولمة، وتقليص السيادة الوطنية، فأصبحت الأوطان عرضة لتأثيرات من أقطاب متعددة، مما أضر كثيراً بثقافة المجتمعات وكل ما يتعلق بعاداتها وتقاليدها وقيمها وأعرافها، لذا يتوجب على أن تكون الهوية الوطنية أكثر مقدرة على استيعاب تلك المؤثرات والعمل على تجاوزها بحيث تُكون قادرة على الاندماج والتفاعل مع العالم الخارجي ومؤثراته الحضارية.

وتعتبر عملية التحول الرقمي عملية شاملة تتضمن استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين وتطوير العمليات والأنشطة في مختلف القطاعات والمجالات، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، بهدف تحقيق تحسين كبير في الكفاءة والفعالية. تشمل هذه العملية استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والانترنت الأشياء، والتحليلات الضخمة، وتقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وغيرها، لتحسين العمليات الحالية، وتطوير منتجات وخدمات جديدة، وتحسين

تجربة المستخدم، وزيادة التفاعل بين الأفراد والمؤسسات. (هيئة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ٢٠١٩).

وتعتبر التكنولوجيا والعولمة من أبرز التحديات التي تواجه تكوين الهوية الوطنية في العصر الحديث. فقد تسببت التكنولوجيا في تقريب المسافات الجغرافية وتوفير وسائل اتصال فعالة بين الأفراد حول العالم، مما أدى إلى زيادة التفاعلات الثقافية وتداخل الثقافات المختلفة. ومن جانبها، ساهمت العولمة في تحرك الأفراد بين البلدان وانتقالهم من مكان لآخر لأسباب اقتصادية وسياسية وثقافية، مما أدى إلى زيادة التنوع الثقافي في الدول المستقبلة للمهاجرين.

ويؤكد البنك الدولي (٢٠١٩) على أن التحولات الرقمية تمثل أحد أهم التطورات في العصر الحديث ولها أهمية كبيرة في العديد من الجوانب. وفيما يلي بعض النقاط التي تبرز أهمية التحولات الرقمية:

- تحسين الكفاءة والإنتاجية :بفضل التكنولوجيا الرقمية، يمكن أن تتم العمليات بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتجات والخدمات.
- تحسين تجربة المستخدم :التحول الرقمي يتيح توفير تجارب مستخدم محسنة ومرنة، سواء كان ذلك في تجربة التسوق عبر الإنترنت، أو التفاعل مع خدمات العملاء، أو استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية.
- توسيع نطاق الوصول :يمكن للتحول الرقمي أن يوفر الخدمات والمنتجات لجمهور أوسع، سواء كان ذلك عن طريق توفير خدمات عبر الإنترنت أو توسيع الوصول إلى الأسواق الدولية.
- توفير الوقت والجهد :تمكين العمليات الرقمية يقلل من الحاجة إلى إجراءات ورقية طويلة ومعقدة، مما يوفر الوقت والجهد للأفراد والمؤسسات.
- زيادة التنافسية :الشركات والمؤسسات التي تستثمر في التحول الرقمي تكون عادةً أكثر تنافسية، حيث يمكن للتكنولوجيا الرقمية تحسين العمليات وتوفير الفرص للابتكار وتطوير المنتجات.

- تعزيز الابتكار والاستدامة :يمكن للتحول الرقمي أن يسهم في تمكين الابتكار من خلال توفير بيئة تجارية تشجع على تطوير الأفكار وتحويلها إلى منتجات وخدمات مبتكرة. كما يمكن أن يساهم في تحسين استدامة العمليات والتقليل من التأثير البيئي.
- تعزيز التنمية الاقتصادية :يمكن للتحول الرقمي أن يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تعزيز القطاعات الرقمية وخلق فرص عمل جديدة في هذه القطاعات.

ويسهم التحول الرقمي في العديد من الجوانب الإيجابية للهوية الوطنية، إذ يؤثر في توعية المجتمع، ومعالجة القضايا الاجتماعية، فسرعه تبادل المعلومات، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أسهمت بشكل كبير في معالجة العديد من الإشكاليات المتعلقة بالمواطنية والهوية الوطنية، وفتحت المجال للحوار البنائي في إطار الفضاء الرقمي، مما أسهم في وجود معايير مجتمعية جديدة.

ويشير الهدلق (Al-Hadlaq, & Al-Duwaila, 2015) إلى أن التحول الرقمي له تأثيرات إيجابية على الهوية الوطنية وتتمثل في تعزيز التواصل الاجتماعي، وتسهيل وصول المعلومات الوطنية، وتعزيز الوحدة الوطنية، ومعالجة الأخطاء المجتمعية المؤثرة على الهوية الوطنية.

والتركيز على الهوية مبرر في ظل ما يشهده العالم من سعي النظم المختلفة للدول المتقدمة لفرض سيطرتها على نظم الدول النامية، مما أوجد ردة فعل طبيعية لدى المجتمعات التي أخذت تسعى إلى أبراز هويتها الوطنية مقابل العولمة والتحولات العالمية بهدف المحافظة على تكل الهويات من الاندثار والاضمحلال (العبيداني، ٢٠٠٩).

وقد أثرت العولمة على الهوية الوطنية اوجزها الضبع (٢٠٠٨) في عنصرين هما:

- **العنصر الأول:**

يتمثل في زيادة الشعور بالاغتراب، حيث يصبح بعض الأفراد يعيشون نوعاً من الغربة وفقدان الهوية في وطنهم، نتيجة استيراد ثقافة غربية على المجتمع، مما أسهم في وجود نوعين من الثقافة في المجتمع، الأولى محلية (معنوية) تعتمد على الإرث الحضاري والشعبي والقيمي و الأخلاقي للمجتمع، والثانية عالمية (مادية) تدعو إلى

الانفتاح غير المحدود على إفرازات العصر الحديث وتحولاته الرقمية، والتي فرضت نفسها على جميع المجتمعات العالمية، وبالتالي شعور الفرد بالانقسام الداخلي بين هاتين الثقافتين.

- **العنصر الثاني**

فقد تتمثل في ضعف الشعور الانتماء والهوية تجاه الوطن حيث أسهمت التحولات العالمية في ذلك من خلال نشر الوسائل والأدوات والأفكار والإغراءات التي جعلت بعض الأفراد ينقادون بسهولة نحوها والتمسك بها، وفي بعض الأحيان المناداة بها بدل الهوية الوطنية، مما أدى إلى إضعاف انتماء الأفراد نحو وطنهم، ونحو الجماعات التي ينتمون إليها. وفي ظل هذه التداعيات تواجه الهوية الوطنية عدة تحديات يمكن إيجازها في الآتي:

- التحولات الثقافية والاجتماعية: التحولات الاقتصادية والاجتماعية قد تؤدي إلى تغيرات في القيم والعادات والتقاليد الوطنية، مما يمكن أن يؤثر على تكوين الهوية الوطنية. (Hobsbawm, & Ranger, 1983)
- الهجرة والتنقل السكاني: زيادة الهجرة وتنقل السكان قد تؤدي إلى تنوع ثقافي وديني في المجتمعات الوطنية، مما يتطلب إدارة مهارات التعايش والتكامل. (Castles, de Haas, H., & Miller, 2014)
- التحولات التكنولوجية والتحول الرقمي: التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى فقدان للثقة في الهوية الوطنية بسبب قضايا الأمان السيبراني والاعتماد على الشبكات الرقمية. (Norris,2001)
- التحديات البيئية والمناخية: التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية يمكن أن تؤثر على الهوية الوطنية من خلال تأثيرها على الموارد والبنية التحتية للدولة( Adger, 2014) .
- الأزمات السياسية والاقتصادية: الأزمات السياسية والاقتصادية قد تؤثر على الاستقرار الوطني وتؤدي إلى تراجع الثقة في الهوية الوطنية (Collier, 2009)

- الأمان السيبراني والخصوصية: زيادة الاعتماد على التكنولوجيا يزيد من التهديدات المتعلقة بأمان المعلومات والخصوصية، مما يتطلب تعزيز الأمان السيبراني وحماية بيانات الهوية الوطنية(Taylor,2017) .

ويشير الحبيب (١٩٩٨) إلى عدة مظاهر أزمة الهوية الوطنية، وهي:

- التبعية الثقافية: نشر وسائل الأنشطة الثقافية لمجموعة من القناعات والمبادئ والقيم التي تدفع إلى تقبل الأفكار ذات البيئات البعيدة والمتضادة مع واقعنا المعاش.
- التبعية التربوية: إحلال قيم وعادات جديدة محل القيم والعادات الإسلامية والعربية الأصيلة في مجتمعاتها، وانبهار كثي رمن التربويين بالنتائج التربوية للغرب، وتطبيقه على الواقع العربي رغم اختلاف البيئتين العربية والغربية.
- العولمة الثقافية: والتي تستهدف قيم الأصالة والانتماء، والعمل على تذويب الهوية العربية والإسلامية وصهرها بالهوية الغربية.

في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المستمرة في العالم اليوم، يلعب دور الأسرة دورًا حاسمًا في تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز روح الانتماء للوطن لدى أفراد المجتمع. إن الهوية الوطنية ليست ثابتة ولا تنشأ من العدم، بل هي نتيجة لتفاعل المكونات المختلفة في المجتمع ولها تأثير على تشكيلها وتطورها العوامل الاجتماعية والثقافية. وبالرغم من هذه التحديات، إلا أن التأثير الإيجابي للأسرة في تكوين الهوية الوطنية لا يزال مهمًا وفعّالًا. فالأسرة تمثل الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي المكان الذي يتم فيه نقل القيم والتقاليد والعادات والتراث الوطني من جيل لآخر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: دور الأسرة الخليجية والعربية في تعزيز الهوية الوطنية؟ أعلى النموذج

تُعد الأسرة هي نواة المجتمع وهي العنصر الأساسي المسؤول عن بناء المجتمع ومكوناته وعناصر ه الفاعلة، إذ تعمل الأسرة على تكون بناء اجتماعي صغير، ينشأ فيه الطفل وينعم بالرعاية والاهتمام الاجتماعي والاقتصادي والصحي والتربوي، وبما يساعده على النمو الجسدي والروحي والعقلي، لذا تمتلك الأسرة أهمية كبيرة في تكوين الأطر العامة للمجتمع.

تعتبر الأسرة من أهم المفاهيم الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على تشكيل الهوية الوطنية للفرد والمجتمع بشكل عام. فالأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، وهي المكان الذي يبدأ فيه تكوين الفرد لهويته الوطنية وتعزيز انتمائه لوطنه.

تحظى الأسرة بأهمية كبيرة في المجتمع، إذ تمثل الوحدة الأساسية للتربية والاجتماع ونقل القيم والتقاليد والعادات الوطنية للأجيال القادمة. فهي تعمل على تنشئة الأفراد وتوجيههم نحو هويتهم الوطنية من خلال تعليمهم قيم الوطنية، والقوانين والعادات والتقاليد التي تميز بلدهم.

بدورها، تساهم الأسرة في بناء الهوية الوطنية من خلال توفير بيئة تعليمية وداعمة تساعد الأفراد على فهم القيم والتاريخ الوطني وتعزيز الانتماء لوطنهم. حيث تعمل الأسرة على توطيد الروابط العاطفية مع الوطن وتحبيب الأفراد في ثقافتهم وتاريخهم وتراثهم، من خلال توفير التجارب والمعرفة التي تنمي الولاء والانتماء للوطن.

والتربية المواطنية تعتبر أحد الأهداف الرئيسية لان المواطن الواعي لمسؤولياته الذي يتحلى بالمعرفة والمهارات والقيم، والتي يتوقع أن يكتسبها من الأسرة والمدرسة والجامعة، إذ لا معنى من إعداد جيل يتسلح بالعلم والمعرفة دون أن يساهم في بناء شخصيته كمواطن يقوم بدروه الذي يعني أن يقوم به لخدمة مجتمعه وطنه (فريحة، ٢٠٠٢).

وما يحدث من تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية في العصر الحديث نتيجة للتطورات التقنية المتسارعة، أصبح على الأسرة أن تؤدي دوراً محوريا من أجل بقاء الأمة وحفاظها على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها، وذلك من خلال غرس روح المواطنة والهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع، وتعزيز الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، (العامر، ٢٠٠٥).

تعتبر اللغة الوطنية عنصراً رئيسياً في بناء وتعزيز الهوية الوطنية لأي دولة. إنها وسيلة للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع ولغة الشعب. تمثل اللغة الوطنية تعبيرًا عن ثقافة وتاريخ الأمة وتراثها المشترك. بواسطة اللغة الوطنية، يتم تعزيز الوعي والانتماء والاندماج لدى الأفراد في المجتمع.

دور الأسرة في تعزيز اللغة الوطنية هو عنصر حيوي يسهم في بناء الهوية الوطنية للأجيال القادمة. فمن خلال الأسرة، يتعلم الأطفال اللغة الوطنية وتستخدم كلغة تواصل أساسية بين أفراد الأسرة. يلعب الأهل دورًا حاسمًا في تطوير واكتساب الأطفال للغة الوطنية من خلال توفير بيئة تفاعلية غنية باللغة وتشجيعهم على استخدامها في الحياة اليومية.

تعد الأسرة المكان الأكثر تأثيرًا على تعلم اللغة واستخدامها. فمن خلال التفاعل اليومي مع أفراد الأسرة، يتعرض الأطفال لتجارب وأنشطة تربوية تعزز تعلم اللغة الوطنية. يمكن للأسرة أن تلعب دورًا حيويًا في استخدام اللغة الوطنية في الحياة اليومية من خلال فرض الحديث باللغة الوطنية في المنزل واستخدامها في التواصل وتنظيم الأنشطة العائلية ومشاركة القصص والحكايات.

**توجيهات واستراتيجيات لتعزيز دور الأسرة في تعزيز الهوية الوطنية**

تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في تعزيز الهوية الوطنية لدى أفرادها وبالتالي في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع بأكمله. ولتحقيق ذلك، يجب تبني توجيهات واستراتيجيات من قبل الأسرة لتلبية احتياجات العصر الحديث ومواجهة التحديات التي قد تؤثر على الهوية الوطنية. في هذا القسم، سوف نتعرف على بعض التوجيهات والاستراتيجيات التي يمكن للأسرة اتباعها لتعزيز الهوية الوطنية:

**تعزيز قيم الوطنية في الحياة اليومية للأسرة**

لتعزيز الهوية الوطنية، ينبغي على الأسرة تعزيز القيم الوطنية في الحياة اليومية لأفرادها. يجب أن تكون القيم مثل الاحترام، والتسامح، والمساواة، والمشاركة المجتمعية، وحب الوطن، جزءًا من روتين الحياة العائلية. يمكن أن تتجلى هذه القيم في التعامل مع الآخرين، سواء داخل أو خارج الأسرة، وفي المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية المحلية. كما ينبغي التركيز على أهمية المحافظة على البيئة والتراث الثقافي للوطن.

**تعزيز الوعي التاريخي والحفاظ على التراث الوطني**

يجب على الأسرة تعزيز الوعي التاريخي لأفرادها وتحفيزهم على الاهتمام بتراث الوطن والمساهمة في حفظه. يمكن أن تشمل الاستراتيجيات في هذا الصدد زيارة المواقع

التاريخية والمتاحف والمشاركة في الأنشطة التي تروج للتراث الوطني. كما ينبغي تدوين قصص الأجداد وتجاربهم التاريخية ونقلها من جيل إلى آخر. من المفيد أيضًا مشاركة الأسرة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية لتعزيز الانتماء والولاء.

**تعزيز اللغة والهوية الثقافية**

تلعب اللغة الوطنية دورًا حاسمًا في تعزيز الهوية الوطنية لذا ينبغي على الأسرة العمل على تعلمها واستخدامها في التواصل اليومي. يمكن أن تشمل الاستراتيجيات لتحقيق ذلك محادثات عائلية باللغة الوطنية، وقراءة الكتب والمجلات باللغة الوطنية، ومشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية باللغة الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، يجب تشجيع الأسرة على المشاركة في الأنشطة الثقافية التي تعزز الهوية الثقافية للوطن، مثل المهرجانات والفعاليات الثقافية.

**تعزيز الاهتمام بالمشاركة المجتمعية والعمل التطوعي**

يمكن للأسرة تعزيز الهوية الوطنية من خلال تشجيع أفرادها على المشاركة بنشاط في المجتمع والمساهمة في العمل التطوعي. ينبغي تعليم الأطفال أهمية العمل الجماعي وتعاون الأفراد لتحقيق مصلحة الوطن. بإرساء هذه القيم، يمكن للأسرة أن تكون عنصر نموذجي في المجتمع وتلعب دورًا محوريًا في تعزيز الهوية الوطنية والمساهمة في التنمية المستدامة للوطن.

**التعليم والتحفيز الوطني في المدارس**

- تلعب المدارس دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب، وينبغي على الأسرة التعاون مع المدارس لدعم هذا الوجه الهام. يمكن أن تشمل الاستراتيجيات المستخدمة إقامة أنشطة تعليمية وتربوية تعزز النشاط الوطني، مثل الزيارات الميدانية إلى المواقع التاريخية والأنشطة الثقافية المحلية. ينبغي أيضًا تشجيع المدارس على تضمين المادة الوطنية في مناهجها التعليمية والتربوية.
- المشاركة في الفعاليات الوطنية: تشجع الأسرة أفرادها على المشاركة في الفعاليات الوطنية والاحتفالات المحلية، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء إلى الوطن.

- تعزيز الوحدة والتماسك: تسعى الأسرة العربية إلى تعزيز الروح الوطنية والتماسك الاجتماعي بين أفرادها من خلال دعم القيم الوطنية وتقوية العلاقات العائلية.
- نقل الخبرات والقصص: تلعب الأسرة دوراً في نقل القصص والتجارب الوطنية من جيل إلى جيل، مما يعزز الفهم والشعور بالهوية الوطنية.
- الاهتمام بالمسؤوليات المجتمعية: تشجع الأسرة أفرادها على أداء الواجبات المجتمعية والمساهمة في تطوير المجتمع وخدمة الوطن.
- التحلي بالاعتزاز بالهوية الوطنية: تشجع الأسرة أفرادها على التفاخر بالهوية الوطنية والاعتزاز بتاريخ وثقافة الوطن.
- المشاركة في العمل التطوعي: دعم المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع وتعزز الانتماء للوطن.
- الاهتمام بالتراث والفنون: تشجيع الاهتمام بالفنون والحرف التقليدية والتراثية التي تعكس الثقافة الوطنية.
- المثالية والقدوة: توفير نموذج إيجابي يتبناه الأطفال يمكنهم أن يتعلموا منه القيم الوطنية والسلوكيات الملائمة.

**١٠. التوصيات**

ونتيجة لهذه القراءة التحليلية تأتي الدراسة لتقدم مجموعة من التوصيات أهمها:

- توجيه المؤسسات الحكومية المعنية بشؤون الأسرة برصد دوري بشأن العلاقة بين الأسرة والهوية الوطنية.
- تطوير السياسات والبرامج التي تقدمها المؤسسات الحكومية لدعم وتعزيز الأسر والتأكد من أنها تعزز الهوية الوطنية.
- توعية الأسرة العربية لفهم دورها في تعزيز الهوية الوطنية.
- تطوير السياسات التربوية والمناهج التعليمية من حيث مدى تأثيرها على تعزيز الهوية الوطنية لدى الأسر.

- إقامة المهرجانات الثقافية وورش العمل المحلية التي تعكس التراث الوطني.
- تعزيز استخدام اللغة العربية في الحوارات اليومية والمؤسسات الحكومية والخاصة.

**١١. المراجع**

**أولاً: المراجع العربية**


- إدريس، جعفر. (٢٠٠٥). المواطنة والهوية. مجلة البيان. العدد (٢١). ص٣٣.
- الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). حقوق الإنسان والمواطنة، رابط الموقع https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/human-rights-and-citizenship/index.html
- بركات، حليم. (٢٠٠٤). الهوية أزمة الحداثة والوعي التقليدية. دار الريس.
- البنك الدولي. (٢٠١٩). "أثر الابتكار والتحول الرقمي على النمو الاقتصادي في المنطقة العربية". تاريخ الاسترجاع: ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣ الرابط: http://documents1.worldbank.org/curated/ar/802901538515352187/pdf/130143-WP-REVISED-ARABIC-PUBLIC.pdf
- الجابري، محمد عايد. (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية. مركز دارسات الوحدة العربية. ٢٠ (٢٢٨)، ١٤-٢٢.
- جاسم، خيري عبدالرزاق. (٢٠١٩). إشكاليات الهوية الوطنية في العرق وسبل ترسيخها. مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. جامعة بغداد. (٣٠)، ١٩١-٢٠٣.
- الجريبيع، محمد عبدالله. (٢٠١٢). مدخل لدراسات الهوية الوطنية. دراسة سوسيولوجية لحالة الهوية الأردنية.
- الحارثي، سلطان. (٢٠٢١). الهوية الوطنية السعودية ومكافحة الأفكار المتطرفة. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة ١٢ (٢)، ١-٣٩.
- الحسين، فواز عبدالستار. (٢٠٠٦). مفهوم العولمة بلغة مفهومة. دار المؤيد للنشر.
- الحلو، خالد. (١٩٩٧). الأسرة والمجتمع. دار النفائس.

- الدباس، محمود عواد. (٢٠١٣). أسماء المؤسسات الدينية والتربوية والإقتصادية والأهلية في الأردن : دراسة في تطور مظاهر الهوية الوطنية (دكتوراه). الجامعة الأردنية علم الاجتماع، الأردن
- الربعاني، أحمد بن حمد.. (٢٠١٧). إتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية . مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ١١ (١)، ١-١٦
- الرفاعي، عبدالهادي. (٢٠٠٥). العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. (٦٨)، ٢٧-٤٠.
- ريشا، ليليان. (٢٠١٤). الهوية الوطنية من خلال السّياسة التّربوية في مناهج التّعليم العامّ في لبنان (١٩٩٧) : التربية الوطنية والتنشئة المدنية واللغة العربية وآدابها نموذجا (دكتوراه). الجامعة اللبنانية المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية، لبنان
- السعيدي، حميد مسلم. (٢٠١٤). مستقبل الهوية الوطنية. جريدة الرؤية العمانية، ١١/١٣/ ٢٠١٤.
- الضبع، محمود. (٢٠٠٦). المناهج التعليمية- صناعتها وتقويمها. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الطحان، حسين عباس حسين علي. (٢٠١٩). فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم بالتعزيز لتعزيز وتنمية أبعاد الهوية الوطنية لأطفال المرحلة الإبتدائية . مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية. (٢)، ٣٥٦-٤١٨.
- الطراح، علي. (٢٠٠٢). الأوطان والهويات الوطنية إشكالية علاقة الناس بالأوطان. دار النهضة العربية.
- الظبياني، ع.ق. (٢٠٢١). دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على الهوية الوطنية اليمنية (دراسة تحليلية لعدد من الأمثال الشعبية اليمنية).
- العامر، عثمان. (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي (دراسة استكشافية). السعودية. وزارة التعليم.

- العبيداني، محمد جمعة. (٢٠٠٩). مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان للصفوف من (٥-١٢). (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- العساف، عبدالله. (٢٠٢٠). اتجاهات الرأى العام السعودى نحو معالجة قضايا الهوية الوطنية السعودية عبر تويتر. المجلة المصرية لبحوث الراي العام. ١٩ (٢)، ٦٣٧-٦٧٦.
- عليوة، السيد. (٢٠٢٠). تنشئة الشباب الواقع والآفاق. مجلة الديمقراطية، (٤٥)، ١٠٤-١٢٥.
- العودات، موسى علي. (٢٠١٩). دور المؤسسات الشبابية في بناء الهوية الوطنية للشباب الأردني لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب من وجهة نظر مشرفي وأعضاء المراكز الشبابية (دكتوراه). الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا، الأردن
- فريحة، نمر. (٢٠٠٢). فعالية المدرسة في تربية المواطن (دراسة ميدانية). بيروت: المطبوعات للنشر والتوزيع.
- القمحاوي، أسماء حامد إبراهيم مبروك. (٢٠١٨). الوعي بالهوية الوطنية للشباب الجامعي: دراسة مقارنة (ماجستير). جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مصر.
- كمال، ناصر أحمد. (د، ت). إطار نظري لدراسات الهوية الوطنية. عمان
- المالكي، منصور بن سعيد. (٢٠٢٠). الدور التربوي للإعلام الجديد في غرس الهوية الوطنية لدى الطفل السعودي : دراسة تطبيقية على عينة من مسلسلات الرسوم المتحركة في موقع قناة SBC. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٣ (٢١)، ٣٦٠-٤١٧.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٦٠). المعجم الوسيط. القاهرة.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٠). المعجم الوجيز. القاهرة.
- مطبعة جامعة أكسفورد (١٩٢٨). قاموس أكسفورد الحديث.

_ مفلح، أحمد. (٢٠٠٧). الهوية العربية في المنهجية اللبنانية الجديدة : مقومات وخصائص، مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية أنموذجا. مركز دراسات الوحدة العربية. (٣٤٦). ٢٤-٤٣.

_ ناصر، إبراهيم (٢٠٠٢). المواطنة. درا مكتبة الرائد العلمية.

_ النوري، إبتسام سعدون محمد. (٢٠١٧). القيم وعلاقتهما بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية الأساسية. ٢٣ (٩٨)، ٨٥٥- ٨٩٤.

_ هيئة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد). (٢٠١٩). التحول الرقمي والتنمية: الأبعاد والتحديات. تاريخ الاسترجاع: ٩/١٠/ ٢٠٢٣ على الرابط: https://unctad.org/system/files/official-document/td541_ar.pdf

_ وزارة شؤون الرئاسة لدولة الأمارات العربية المتحدة (٢٠١٢). دور الأسرة في تعزيز الهوية الوطنية . لمؤتمر الأسرة في المجتمع الحديث أبوظبي، ١٥-١٦ مايو ٢٠١٢ .

**ثانياً: المراجع الأجنبية**

_ Adger, W. N., et al. (2014). *Human security*. Cambridge University Press.

_ Banting, K., Westlake, D., & Kymlicka, W. (2022). The politics of multiculturalism and redistribution: Immigration, accommodation, and solidarity in diverse democracies. *In Handbook on migration and welfare* (pp. 210-229). Edward Elgar Publishing.

_ Castles, S., Miller, M. J., & Ammendola, G. (2005). The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World*: New York: The Guilford Press*,(2003),30.00, 338 pages.

_ Banting & W. Kymlicka (Eds.). *Multiculturalism and the Welfare State: Recognition and Redistribution*. Oxford University Press.

_ Collier, P. (2009). *Wars, Guns, and Votes: Democracy in Dangerous Places*. HarperCollins.

_ Hobsbawm, E. J., & Ranger, T. O. (1983). *The Invention of Tradition*. Cambridge University Press.

_ International Telecommunication Union. (2017). "Measuring the Information Society Report 2017". United Nations.

_ Norris, P. (2001*). Digital Divide: Civic Engagement, Information Poverty, and the Internet Worldwide*. Cambridge University Press.

_ Taylor, P. A. (2017). *Introduction to security*. CRC Press.